Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى ذلك سبيلا ، والاعتزاز بالقدرة عليه ، وأنها تأتيه دائما ، فجاءت الدعوة المحمدية تنقض كل ما يتمسك به العربى من هـذه المواريث ، فحلت هذه العصابة الموجهة للشر باسم العشيرة ، وأحلت محلها الأمة ، وأقامت الحقوق البشرية ، وجعلت التعاون على البر ، والتكافل على النظام العام ، والاتحاد على الفكر السامى والعقيدة الطاهرة مكان علاقة الدم التى تربط بين الناس فى سفك الدم ، ونهب ما بأيديهم ، فقلبت بذلك نظرة العرب الى نقيضها ، وجعلتها نظرة انسانية الهية ، بعد أن كانت بهيمية وحشـية ، أحلت سلطان الشريعة فوق كل سلطان ، وجعلت هيمنة الدولة للخير العام فوق كل هيمنة ، وذهب القصاص الظالم ، وقام القصاص العادل ، وصارت المسئولية الفردية للعشيرة ، مكان المسئولية الاجتماعية لها : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » « كل نفس بما كسبت رهينة » . « وأن ليس للانسان الا ما سعى »وصارت العزة للشرع القاهر ، والسـلطان القائم عليه ، وحرمت دعـوى الجاهلية : بالفلان ، وأصبح كل داع فللشرع دعوته ، وبالقانون انتصـاره ، وبالعدل اعتصامه .

برزت المسئولية الشخصية ، فما يغنى عن أحد دعوى الجاهلية ، ولا يغنى عن أحد فى ميدان العمل نسبه ولا حسبه ولا جاهه ولا ماله « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » . « انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السـموات أو فى الأرض يأت بها الله » .

أصبح الناس بالدعوة المحمدية سواء ، لا شريف ولا وضيع ، خيرهم أحسنهم عملا ، وسيدهم أنفعهم ، وأكرمهم أتقاهم « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلنـاكم شـعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمـكم عند الله أتقاكم » . انظروا الى محمد صلى الله عليه وسـلم فى خطبة الوداع ، يعلن هذه المساواة للعرب على أنها للبشر كافة « أيها الناس كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » .